التعزية في المُصَابِ

(في غِيَاب الشيخ القاضي محمد الصُّرَمي رحمه الله)

٢٤ من صفر ١٤٣٨هـ - ٢٣ ديسمبر ٢٠١٦م

حَـــزِنَ الزَّمَـــانُ ورَاعَـــهُ التَّشْـــتِيتُ ... وتَفَاجَـــأَتْ بِمُصَـــابِها الْمَحْوِيـــتُ

ونَعَـى المَكَـانُ - كمَـا أَظُـنُّ - فَقِيـدَنَا ... - لا قَاطِعًـا - .. واسْـتَرْجَعَ التَّوْقِيْـتُ

وارْتَاعَـتِ الخَيْـرَاتُ يَـوْمَ رَحِيلِـهِ ... وبَكَـى الوَقَـارُ وحِلْمُـهُ والصِّـيْتُ

كَـمْ جَـدَّ في نَشْـرِ الْمَسَـاجِدِ .. قائِلًـا: ... أَبْنِـي بُيُـوتَ اللهِ حيْـثُ لَقِيْـتُ

داعٍ فَقِيـهٌ في الْمَحافِـلِ حاضِـرٌ ... رأْسٌ وَجِيْـهٌ سَـائِسٌ نِصِّـيْتُ

تَلْقَـى لَـدَى الصُّـرْمِيِّ كُـلَّ صَـرَامَةٍ ... في الحَـقِّ مَهْمَـا اسْتَأْسَـدَ التَّصْـوِيْتُ

دَعَوَاتُنَـا لِفَقِيـدِنا ولِجَمْعِنَـا : ... الفَـوزُ في الـدَّارَيْنِ والتَّثْبِيـتُ

* * *